المحاضرة الثالثة

علامات الترقيم

اسم المنهج : اللغة العربية – المرحلة الثانية

اسم البرنامج : بكالوريوس – كلية الزراعة – جامعة الانبار

علامات الترقيم : الترقيم أو الترفيد في اللغة هو علم غير مستقل يوظف علامات ورموز تستعمل في تنظيم الكتابة؛ تستعمل علامات الترقيم منها في الفصل بين كلمات أو أجزاء من الجملة، علامات الترقيم هي علامات ورموز متفق عليها توضع في النص المكتوب بهدف تنظيمه وتيسير قراءته وفهمه، وهي لا تعتبر حروفاً، وهي غير منطوقة.

عُرِفَت علامات الترقيم منذ القدم واستخدمها الإفرنج والترك منذ القديم في كتاباتهم، ولم تكن هذه العلامات معلومة أو مستخدمة من قبل العرب، حيث أخذها بعضهم فيما بعد عن الإفرنج وكان استخدامها على قلة غير ما تعارف عليه الناس اليوم، وبعد مجيء العصور الحديثة وتطور اللغة عدَّل علماء اللغة هذه العلامات بما يناسب اللغة العربية وتوسعوا في تعريفها واستعمالها وزادوا عليها إلى أن وصلت لما وصلت إليه في عصرنا الحالي، ولعلامات الترقيم في اللغة العربية أنواع كثيرة قاربت الثلاثة عشر نوعًا.

أهمية علامات الترقيم

ما فائدة علامات الترقيم وأهميتها في النص ؟

١- وسيلة تبين الوضوح وتظهر الصراحة في الكلام المكتوب: لأن هذه العلامات تدل القارئ على العلاقات التي تربط أجزاء الجملة في الخصوص، وأجزاء الكلام بعضه ببعض في العموم.

٢- تسهل عملية الفهم على القارئ: حيث إنّها لا تتعب ذهنه ولا بصره حتى لا يدركه السأم والملل فيؤدي ذلك إلى ضياع الفائدة المرجوَّة، بعضها أو كلها.

٣- تنظيم النص: فعلامات الترقيم تُضفي على النص المكتوب تنظيمًا في تراكيبه اللفظية والمعنوية والدلالية، وقد يفيد التنظيم في عملية القراءة الاحترافية والأداء الصوتي فنبرة الصوت تختلف بين علامات الترقيم من تعجب، أو استفهام، كما تفيد في تغيير النبرة الصوتية لإيضاح الدلالة المرجوة.

٤- تسهل علامات الترقيم القراءة على القارئ: لأنّ الالتزام بوضع هذه العلامات في مواضعها يُجنّب القارئ هدر وقته، فالوقت الذي يحتاجه القارئ لفهم النص الخالي من علامات الترقيم أكثر بكثير من الوقت الذي يستهلكه إذا ما قرأ نصًّا يحوي علامات ترقيم في مواضعها.

يتصل الترقيم بالرسم الإملائي اتصالا وثيقا ، فكلاهما عنصر من عناصر التعبير الكتابي الواضح السليم ، ويختلف المعنى في كثير من السياقات اللغوية باختلاف رسم الحروف إملائيا في الكلمة من حيث الخطأ والصواب في كتابتها ، كما يختلف المعنى بالقدر نفسه إذا أسيء استخدام علامات الترقيم.

فإذا كان الفرق في المعنى يظهر جليا بين كتابة الكلمتين بصورة يكون المقصود إحداهما ، مثل : (سُئِلَ محمد) و (سأَلَ محمد) ، أو (مُلِئَ الإناءُ) و (ملَأَ الإناءَ) ؛ فإن الفرق معنويا كذلك يظهر في علامات الترقيم ، مثل : (السماء صافية) و (السماء صافية ؟) بالنبرة الاستفهامية الذي يظهرها النطق.

وما يظهر كذلك في الفرق بين : (ما أجملُ المناظرِ في الربيع ؟) و (ما أجملَ المناظرَ في الربيع !) ، و (ما أجملَ المناظرَ) باستعمال (ما) النافية

وهو ما ظهر جليا عندما تعجبت ابنة العالم النحوي الكبير وأحد مؤسسي لبناته ، أبي الأسود الدؤلي ، فلم يفهم والدها منها ذلك . حيث قالت : ما أجملُ السماء ؟ بضم اللام ومعناه الاستفهام ، فأجابها بحسب فهمه الصحيح للقول المنطوق ، وليس المتصور في ذهن الفتاة.

حيث فهم من كلامها أنها تسأل عن الشيء أو الأشياء الجميلة في السماء . فأجابها قائلا : نجومها يا بنتي . فقالت له : يا أبت ، إنما أنا متعجبة لا مستفهمة . فأجابها : إذن قولي (ما تظهره الكتابة : (ما أجملَ السماءَ ! بالنصب لا بالرفع.

انواع علامات الترقيم :

- الفاصلة في النص العربي تكتب هكذا (،) وليس تلك المستخدمة في النص اللاتيني غير المتوافقة مع النص العربي (’).

وتكتب الفاصلة ملاصقة للكلمة التي تسبقها مباشرة بدون فراغات

مثال- استخدام صحيح: أحب الشعر، والقصص

مثال - من الخطأ القول: أحب الشعر ، والأدب

وهذا ينطبق على إشارات كثيرة.

مواضع استعمال الفاصلة

أ- بين الجمل التي يتكون من مجموعها كلام تام الفائدة في معنى معين، مثل
إن محمداً طالب مهذب، لا يؤذي أحداً، ولا يكذب في كلامه، ولا يقصر في دروسه

ب- بين الجمل القصيرة المعطوفة المستقلة في معانيها، مثل
الصدق فضيلة، والكذب رذيلة، والحسد منقصة وعجز.

ج- بين الجمل الصغرى أو أشباه الجمل، بدلاً من حرف العطف، مثل
- **سافر أخي، ابتعدت به السفينة، حزنت كثيراً**
- **عند النهر، فوق الرابية، تحت سماء صافية، انتشر قطيع** الغنم .

د- بين أنواع الشيء أو أقسامه، مثل

- فصول السنة أربعة: الربيع، والصيف، والخريف، والشتاء.

الفاصلة المنقوطة(؛)

تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها ولا يترك فراغات بينهما

تسمى «الفصلة المنقوطة»، و«الشولة المنقوطة»، و«القاطعة»... وتوضع بين الجمل التي بينها قوة في الترابط أو ترابطها غير لازم، ويقف القارئ عندها وقفة أطول قليلاً من وقفته عند الفاصلة، وأقصر من وقفته عند النقطة.

أشهر مواضع استعمالها:

أ- بين جملتين تكون ثانيتهما مسببة عن الأولى أو نتيجة لها، مثل:

– لا تصاحب شريراً؛ لأن صحبة الأشرار تردي.

– الطالب اجتهد في مذاكرته، فكان الأول على رفاقه.

ب- بين جملتين تكون ثانيتهما سبباً في الأولى، مثل:

– احترس من الإهمال؛ حتى لا يتفوق عليك غيرك.

جـ- بين جمل طويلة، يتألف من مجموعها كلام تام الفائدة، فيكون الغرض من وضعها إمكان التنفس بين الجمل، وتجنب الخلط بينها بسبب تباعدها، مثل:

– ليست المشكلة في المدارس نابعة من جفاف المناهج، أو تدني مستوى الطلاب، أو طول اليوم الدراسي؛ وإنما المشكلة في عدم تعاون الآباء مع المدرسة.

النقطة (.) تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها ولا يترك فراغات بينهما

تسمى «الوقفة»، ويوقف عندها وقفة تامة، وهي توضع في الأماكن التالية:

أ- بعد نهاية الجملة التامة المعنى، ولا كلام بعدها، ولا تحمل معنى التعجب أو الاستفهام، مثل:

– خير الكلام ما قل ودل، ولم يطل فيمل.

ب- بعد نهاية الجملة أو الجمل التي تم معناها في الكلام، واستوفت كل مقوماتها، وحينها يلاحظ أن الجملة أو الجمل التالية تطرق معنى جديداً وإعراباً مستقلا، غير ما عرضته الجملة أو الجمل السابقة، مثل:

– طلع الصباح. آمل أن يكون هذا النهار مباركاً

ج- في نهاية الفقرة، مثل:

– المعلقات: قصائد مختارة من أجود الشعر الجاهلي، وتسمى المطولات والمذهبات، وقد ذكر ابن عبد ربه أن العرب قد كتبتها بالذهب، وعلقتها على الكعبة.

د- بين الحروف المرموز بها للاختصار، مثل:

– ق. م (قبل الميلاد)

النقطتان الرأسيتان (:) تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها ولا يترك فراغات بينهما، وتسميان علامة التوضيح والحكاية، أو نقطتي التفسير والبيان؛ أي أنهما تستعملان في سياق التوضيح عمومًا.

من مواضع استعمالهما:

أ- بعد القول أو ما هو في معناه (حكى، حدث، أخبر، سأل، أجاب، روى، تكلم...)، مثل:

– قال أحد الحكماء: العلم أكثر من أن يؤتى به؛ فتخبر من كل شي ء أحسنه.

ب- بين الشيء وأنواعه، أو أقسامه، مثل:– أيام الدهر ثلاثة: يوم مضى لا يعود إليك، ويوم أنت فيه لا يدوم عليك، ويوم مستقبل لا تدري ما حاله.

ج- بين الكلام المجمل، والكلام الذي يتلوه موضحا له، مثل:

– المرء بأصغريه: قلبه، ولسانه.

د- قبل الأمثلة التي تساق لتوضيح قاعدة، أو حكم، وغالبا ما تستخدم النقطتان في هذه الحالة بعد كلمتي «مثل»، أو «نحو» أو قبل الكاف، مثل:

– تحذف نون المثنى عند إضافته، نحو: يدا الزرافة أطول من رجليها.

الشرطة (-)

وتسمى «الوصلة» و «المعترضة». وتستعمل في المواضع التالية:

أ- في أول الجملة الاعتراضية (أو العارضة) وآخرها، وتقع جملة الاعتراض بين متلازمين أو متصلين، كالمبتدأ والخبر، والفعل ومفعوله، ويؤتى بها للدعاء، أو الاحتراس، أو التتريه، أو ما شابه ذلك، مثل:

– كان عمر بن عبد العزيز- رضي الله عنه- الخليفة الأموي الوحيد الذي يمكن جعله في عداد الخلفاء الراشدين.

علامة الاستفهام (؟)

تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها ولا يترك فراغات بينهما، اقرأ التفاصيل حول استخدام الفاصلة ملاصقة للكلمة أعلاه.

تستعمل علامة الاستفهام في المواضع التالية:

أ- توضع بعد الجملة الاستفهامية، سواء أكانت أداة الاستفهام مذكورة في الجملة، أم محذوفة:

فمثال المذكورة : – أيكما الفائز بالجائزة؟ متى عدت من السفر؟

ومثال المحذوفة: – تأتي من سفرك ولا تخرج من بيتك؟ (أي: أتأتي من سفرك ولا تخرج من بيتك؟) ترى المنكر ولا تغيره؟ (أي: أترى المنكر ولا تغيره؟)

ب- عند الشك في معلومة أو عدم التأكد من صدقها، مثل:

– لا نعرف على وجه اليقين تاريخ وفاة الخليل بن أحمد: هل توفي سنة مئة وسبعين للهجرة؟ أو أنه توفي عام خمس وسبعين ومئة؟ أو كانت وفاته سنة ثمانين ومئة؟ سنحاول عرض الروايات المختلفة.

علامة التأثر، وتسمى أيضا علامة التعجب، وعلامة الانفعال (!)

تكتب ملاصقة للكلمة التي تسبقها ولا يترك فراغات بينهما– وتوضع بعد الجمل التي تعبر عن الانفعالات النفسية، في المواضع التالية:

أ- التعجب، مثل: – ما أقسى ظلم القريب!

ب- الفرح، مثل: – يا بشراي!

ج- الحزن، مثل:– وا حسرتاه!

د- الدعاء، مثل: – ربي وفقني!

هـ- بعد الاستفهام الاستنكاري، مثل:– وهل تعلو العين على الحاجب؟!

علامة الحذف (...)

وتسمى أيضا «نقط الاختصار» أو «نقط الإضمار». وهي ثلاث نقط (لا أقل ولا أكثر)، وتستخدم ملاصقة للكلمة التي سبقتها، في الحالات التالية:

أ- عندما ينقل الكاتب جملة أو فقرة أو أكثر من كلام غيره؛ للاستشهاد بها في تقرير حكم، أو في مناقشه فكرة، قد يجد الموقف يشير إلى الاكتفاء ببعض هذا الكلام المنقول، والاستغناء عن بعضه، مما لا يتصل اتصالا وثيقا بحاجة الكاتب، فيحذف ما يستغني عنه، ويكتب بدل المحذوف علامة الحذف؛ لتدل القارئ على أن الكاتب المقتبس أمين في النقل، ولم يبتر الكلام المنقول، مثل:

– «فكرة الإحسان في الإسلام فكرة واسعة الأفق، تشمل كل خير يقدم للناس: كإعانتهم في أمورهم، أو نهيهم عن ارتكاب المعاصي، أو هدايتهم للطريق الصحيح... كل هذا إحسان، بل إن معاملة الحيوان برفق؛ إحسان وصدقة كذلك».

ب- للدلالة على الإيجاز والاختصار، مثل:

– قرأت روايات نجيب محفوظ كلها: خان الخليلي، والسكرية، واللص والكلاب...

ج- توضع عوضا عن الكلام الذي يستقبح ذكره، مثل:

– تملكني الحزن والأسى حين سمعت هذين الرجلين يتشاتمان، ويتبادلان أنواع السباب، فيقول أحدهما... ويقول الآخر...

علامة التنصيص (« »)

معظم الكتاب يستخدمون علامة التنصيص المستخدمة في اللغات اللاتينية (" ") غير المناسبة، وغير المتوافقة مع شكل الحروف العربية التي يكتب بعضها على مستوى السطر مثل السين والشين وما شابه. لذلك ننصح الجميع استخدام الأقواس التالية للتنصيص « » أو ( ).

عندما نقل الأديب المصري الراحل أحمد زكي باشا الملقب بشيخ العروبة علامات الترقيم إلى العربية عام ١٩١١ بطلب من وزارة التعليم المصرية في حينه فقد حدد علامات التنصيص المزدوجة بما يشبة الأقواس التالية: « ».

ولو عدنا إلى كتب الأدب القديمة سنجدها كذلك، ولكن عندما ظهر الحاسوب وأدخلت مايكروسوف لوحة المفاتيح العربية فقد بدأ الكتاب العرب يستخدمون الأقواس الغربية " " خطأ واستمروا في ذلك.

علامات التنصيص يطلق عليها «علامة الاقتباس»، أو «المزدوجتان»، أو «الشناتر». وهي تستخدم في المواضع التالية:

أ- توضع بينها العبارات المقتبسة بنصها من كلام الآخرين، والموضوعة في سياق كلام الناقل؛ تمييزا للكلام المقتبس عن كلام الناقل، مثل:

– التواضع من أمهات الفضائل؛ دعا إليه الأنبياء والحكماء، وقيل فيه كلام كثير. ومن أفضل ما قيل فيه كلمة لعباس محمود العقاد: «التواضع نفاق مرذول، إذا أخفيت به ما لا يخفى من حسناتك توسلاً إلى كسب الثناء».

ب- توضع بينها العبارات والمصطلحات التي تأتي بعد القول كالسؤال، والتسمية، والجواب، والنداء، وما إلى ذلك.

– جاء في الحديث: «إذا لم تستح، فاصنع ما شئت».

القوسان الهلاليان ( )

يوضع بينهما الجمل والألفاظ التي ليست من الأركان الأساسية للكلام، وهي التالية:

أ. ألفاظ التفسير والإيضاح والتحديد، مثل:

– دخلت ثالث الحرمين (المسجد الأقصى) وصليت فيه.

ب- ألفاظ الاحتراس، منعا للبس، مثل:

– الذمام (بالذال المكسورة) العهد، والزمام (بالزين المكسورة) ما تقاد به الدابة.

ج- الأرقام والتواريخ، مثل:

– الرقم (١٠٠) يكتب مئة أو مائة.

– ابن سلام الجمحي (ت ٢٣١ هـ) صاحب كتاب «طبقات فحول الشعراء».

د- عند ذكر مصطلح بديل بجانب المصطلح المذكور، مثل:

– الفاصلة (أو الفصلة) علامة ترقيم شائعة*.

هـ- الأسماء والعناوين غير العربية للتوضيح للقارئ مثل:

– ولد (بابلو نيرودا) في تشيلي عام ...

لكن في حال استخدام أسماء معروفة للجميع فلا داعي للأقواس مثل:– سأسافر إلى نيو يورك.

فمدينة نيويورك أشهر من نار على علم.

و- تستخدم أيضا داخل أقواس التنصيص إذا جاء كلام على لسان المتحدث المنقول عنه مثل:– قال لي وهو يهم بالخروج: «لقد أخبرت الطبيب أنني أشعر بالإرهاق، وبآلام المفاصل، فقال لي (عليك بالراحة يا علي)، وكتب لي دواء للعلاج.»

القوسان المستطيلان [ ]

وتستخدم بشكل مشابه للقوسين السابقين الهلالين، ولكن يفضل استخدامهما بشكل خاص للهوامش في الدراسات والأبحاث. إذ على الكاتب أن يذكر فيهما رقم الهامش أو الهامش نفسه، مثال:

– تجري الرياح بما لا تشتهي السفن [المتنبي]

– المسافة بين البلدين سبعون ميلا [٤]

الآقواس المثلثة < >

هذه الآقواس تستخدم بشكل خاص في الرياضيات وبرامج الكمبيوتر وينصح بعدم استخدامهما في النص إلا للغرض نفسه مثل:

– خمسة > من عشرة، يعني (خمسة أكبر من عشرة)

– عشرة < من عشرين، يعني (عشرة آقل من عشرين)

الإشارة المائلة (/)

تستخدم آيضا في البرمجة وآيضا في التاريخ مثل:

– تاريخ اليوم هو ٢٠٠٩/٦/١٠

إشارة العطف (&)

لا تستخدم في النص العربي، ولكنها تستخدم في البرمجة وخصوصا في المسائل الرياضية.

الإشارة المائلة المعاكسة (\ )

تستخدم في البرمجة وعناوين المواقع – يفضل عدم استخدامها في النصوص الآدبية